دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

اللغة العربية

للسَّنة الأولى
بمرحلة التَّعليم الثَّانويّ

الاسبوع السابع

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ج) أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي :

ينقسم الفعل إلى لازمٍ ومتعدّ :

أولاً : الفعل اللّازم : هو الذي يكتفي بفاعله .

الأمثلة :

أ	ب
يَرْضى اللهُ عَنِ المُؤمِنِين .	تَبعثرَ الْوَرَقُ .
كَرُمَ حَاتِمٌ .	انْقطَعَ الْحَبْلُ .
طهُرَ الثّوبُ بِالماءِ .	اخْضَرَّ الزّرْعُ .
نَجِسَ الْمُشْرِكُونَ .	
حَسُنَ مَنْظَرُ الْحَدِيقَةِ بأزْهَارِهَا .	اقْشَعَرَّ الْبَدَنُ .
دَحْرَجْتُ الْكُرَةَ فَتَدحْرَجَتْ .	

تأمل المجموعة (أ) تجد أفعالاً لازمةً لا تحتاج إلى مفعول به ، ومن هذه الأفعال ما يدلّ على عرض ، مثل : (**رضي ، كرم ، فَرِح ، مَرِضَ**) أو على نظافة ، مثل : (**طَهُرَ ، نَظُف**) أو على وسخ ، مثل : (**نَجِسَ**) أو حلية ، مثل : (**كحَلَ**) أو مطاوعة ، مثل : (**تدحرج**) ، ومنها أيضاً ما يدل على سجية أي طبيعية ، مثل : (**جَبُنَ وقَوِيَ**) .

وفي المجموعة (ب) نجدُ أفعالاً لازمةً جاءت على هذه الأوزان وهي : تفعْلَلَ مثل (**تبعْثَرَ**)، وانْفعل مثل : (**انْقَطَع**) ، وافْعَلَّ مثل : (**اخْضرَّ**) ، وافْعَلَلَّ مثل : (**اقْشَعرَّ**) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ثانياً : الفعل المتعدي :

هو الذي لا يكتفي بفاعله ويحتاج إلى مفعول به أو أكثر .

الأمثلة :

أ	ب	ج
- أَكَل الطفلُ التفاحةَ .	- أعْطَى الطّالِبُ زَمِيلَهُ الْكِتابَ .	- أعْلَمْتُ الْغُلَامَ الْحَيَاةَ كِفَاحًا .
- رَكِبَتِ الْبِنْتُ الْهُوْدَجَ .	- كَسَا الأَبُ ابْنَهُ قَمِيصًا.	- نَبّأْتُ الطالباتِ الْقَنَاعَةَ كَنْزًا .
- شمَّ الطِّفْلُ الوردةَ .	- ظَنَّ الْمُسَافِرُ السَّرابَ مَاءً .	ـــــ
- تَدَبَّر الطَّالِبُ مَسْأَلَةَ الْجَبْرِ.	- أَلْفَيْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا .	- أَخْبَرَ عليٌّ صَدِيقَه الرِّياضَةَ مُفِيدَةً .
	- صَيَّرَ الْعَامِلُ الْحَطَبَ فحْمًا .	- حَدَّثْتُ أَبِي الْأُسْتَاذَ مَاهِرًا.

الشّرحُ :

الطّائفة (أ) تشملُ أفعالاً تتعدّى إلى مفعول به واحد ، وهذا المفعولُ قد يكون ذاتاً أيْ محتاجاً في إيجاده إلى استعمال جارحة ، مثل (**التفاحة والهودج**) في المثالين الأولين ، أو دالاً على شيء محسوس وأفعالُ الحواسّ كُلُّهَا تقتضي ذلك ، كالشّمِّ والبصر ، واللّمس ، والتذوق، فكلّ منها يقتضي محسوساً يكون مفعولاً به تقول : **ذُقْت الطعامَ وشَمَمْتُهُ ، وَلمسْتُهُ .**

في الطّائفة (ب) نجد نوعاً آخر من الأفعال المتعدِّية ، وهي أفعال تتعدّى إلى مفعولين ، فقسمٌ منها يتعدى إلى ما ليس أصلُه المبتدأ والخبر ، مثل أَعطى وكسا في المثالين الأولَيْن، إذ لا يمكن الإخبارُ بالكتاب عن الزميل في المثال الأوّل ، وبالقميص عن الابن في المثال الثّاني ، ومثلُ هذه الأفعال : **مَنَحَ ، وَمَنَعَ ، وَسَأَلَ** .

والقسمُ الآخرُ يتعدّى إلى ما أصلُه المبتدأ والخبر وهو : أفعال القلوب ، فيسمّى الأول مفعولاً به أوّل ، والثّاني مفعولاً به ثانياً ، وهي نوعان : أفعال قلبيّة ، منها ما يدلّ على اليقين مثل : **رأى**[1] ، وعلِم ، ووَجد ، وألْفَى ، ودَرَى .

ومنها ما يدلُّ على الظنّ أو الرّجحان مثل : ظَنَّ ، خَالَ ، حَسِبَ ، زَعَمَ .

والنوع الثاني : أفعال غيرُ قلبيّة ، تفيدُ التّحويل بمعنى صَيَّرَ ، ومن هذه الأفعال : صَيَّرَ، رَدَّ .

وفي الطّائفة (ج) نجد أفعالاً تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، الثّاني والثّالث منها أصلُه المبتدأ والخبرُ ، ومن هذه الأفعال : **أَعْلَمَ ، أَنْبأ ، نَبّأ ، أَخْبَرَ ، خَبَّر ، حدَّثَ** .

(1) إذا لم تكن رأى بمعنى أبصر .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

القاعدة

ينقسم الفعل إلى لازم ومتعدّ :

أولا : الفعل اللازم : هو الذي يكتفي بفاعله ، أو لا يصل إلى مفعوله إلاّ بحرف جرّ .

ويأتي دالاً على سجيّة (أي طبيعة) ، أو على نظافة ، أو دلّ على عرض ، أو مطاوعة لواحد ، أو يأتي على وزن من الأوزان الآتية :

(تَفَعْلَلَ - انْفَعَلَ - افْعلَّ - افْعَلَلَّ) .

ثانياً : الفعل المتعدّي : هو الذي لا يكتفي بفاعله ، ويحتاج إلى مفعول به أو أكثر .

وهو أقسام :

1) قسم يتعدى إلى مفعول به واحد .

2) وقسم يتعدى إلى مفعولين ، وهو قسمان :

1 - ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

2 - ما أصلهما المبتدأ والخبر وهو : أفعال قلبيّة ، وهي نوعان : منها ما يدلّ على اليقين ، ومنها ما يدلّ على الظن أو الرّجحان .

وأفعال غير قلبيّة ، تفيد التحّويل بمعنى صيَّرَ .

3) قسم يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، الثاني والثالث منهما أصلهما المبتدأ والخبر .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

القسم الثّاني
الدّراسة التطبيقية

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

القصيدة المركّبة في العصر الأُموي

أطلالٌ وذكريات - لذي الرُّمَّة

سارت القصيدة المركّبة في العصور التالية على النهج الذي اختطه لها امرؤ القيس ، من ابتداء بالوقوف على الأطلال أو الغزل ، ومن تخلّص من موضوع إلى موضوع ، أو من غرض إلى غرض على نحو يجعل منها جسماً متآلفاً من مجموعة من المقاطع التي يُفضي بعضها إلى بعض ، وهذه إحدى القصائد التي دبّجها ذو الرُّمّة أحد أكبر شعراء الغزل في العصر الأموي ، يقف فيها على الأطلال ، ويستعرض ذكرياته مع صاحبته (مَيَّة) .

صاحب النّصّ:

شاعر الصحراء والغزل العذري ، ذو الرُّمَّة العدوي ، وهو غيلان بن عقبة من قبيلة بدوية ألفت الصحراء والتنقل والترحال . وُلد سنة 77هـ ، ونشأ في البادية مُغرما بالصحراء ، وصّافاً لها في شعره ، وكان مع ذلك كثير التردّد إلى الكوفة والبصرة فتعلّم بهما ما يتعلمه أهل الحضر من القراءة والكتابة وبعض العلوم المعروفة في عصره .

التقى (مَيَّة) في بعض أسفاره وتنقلاته فأحبها ، وقال فيها معظم شعره ، فلما يئس منها مال إلى امرأة أخرى يقال لها (خرقاء) ، فأنشأ فيها بعض قصائده ، وقد تُوفي في الأربعين من عمره عام 117هـ .

النّصّ :

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيْكُمَا ... هَلِ الأَزْمُنُ اللَّائي مَضَيْنَ رَواجِعُ

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ... ثَلاثُ الأَثَافِي والرُّسُومُ البَلاَقِعُ 1

تَوَهَّمْتُهَا يَوْماً فَقُلْتُ لِصَاحِبِي ... ولَيْسَ بِها إلاَّ الظِّباءُ الخَواضِعُ

وَمَوْشِيَّةٌ سُحْمُ الصَّياصِي كَأَنَّهَا ... مجلَّلَةٌ حُوٌّ عَلَيهَا البَرَاقِعُ 2

قِفِ العِيسَ نَنْظُرْ نَظْرَةً في دِيَارِهَا ... فَهَلْ ذَاكَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ نَافِعُ 3

فقَالَ : أما تَغْشَى لمَيَّةَ مَنْزِلاً ... مِنَ الأَرْضِ إلاَّ قُلْتَ :هَلْ أنت رَابِعُ 4

وقَلَّ إِلَى أَطْلاَلِ مَيٍّ تَحِيَّةٌ ... تُحَيَّى بِهَا أَوْ أَنْ تُرشَّ المَدَامِعُ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحَتْ بِهِ ... مَنَازِلُ مَيٍّ وَالْعِرَانُ الشَّوَاسِعُ 5
أَفِي كُلِّ أَطْلَالٍ لَهَا مِنْكَ حَنَّةٌ ... كَمَا حَنَّ مَقْرُونُ الْوَظِيفَيْنِ نَازِعُ 6
وَلَا بُرْءَ مِنْ مَيٍّ وَقَدْ حِيلَ دُونَهَا ... فَمَا أَنْتَ فِيمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ صَانِعُ
أَمُسْتَوْجِبٌ أَجْرَ الصَّبُورِ فَكَاظِمٌ ... عَلَى الْوَجْدِ أَمْ مُبْدِي الضَّمِيرِ فَجَازِعُ

المعجم اللغوي :

1. الأثافي : الحجارة التي توقد فيما بينها النار وتوضع عليها القدور ، أمّا الرُّسوم البلاقع : فهي بقايا الديار التي اندثرت وضاعت معالمها ولم يبق فيها شيء .
2. مَوشِيّة : منقوشة ، سُحم الصَياصي : سود القرون والأسحم : الأسود ، وأصيل الصّياصي الحصون والمعاقل ، والحُوّة : حمرة في سواد ، والبراقع هي الملابس .
3. العِيس : الإبل الرواحل ، الصَّبابةُ : شدة الوَجْد .
4. تَغْشَى المنزل : تأتي إليه وتزوره ، رابِع : مقيم في الربيع .
5. بَرَّحت به : زادته ألماً وحسرةً ، والعِرَان : البعدُ والشواسع : أيضاً البعيدةُ .
6. حَنَّ : اشتاق ، ومقرون الوظيفين : البعير الذي عُقِلَتْ يَداهُ ، والنازع :المشتاق إلى أهله ووطنه .

المعنى الإجمالي:

يفتتح الشاعر قصيدته بالوقوف على أطلال ديار صاحبته ميّة التي غادرتها منذ زمن بعيد ، ويحيّيها سائلًا إياها ، وهو في ذروة انفعالاته وأشواقه متوهمًا أنها تعقل ، عن إمكان رجوع الأيام الجميلة التي قضاها مع ميّة : هلْ الأزمنُ اللّائي مضينَ رواجعُ؟ ، مخاطباً إياها بضمير المثنى ، إذ يبدو أنه يتوجه فيها إلى بقعتين كانتا محل لقاءات الحبيبين ، ثم يستفيق في البيت الثاني متنبها إلى الحقيقة المرة فيعود ليسأل نفسه مستنكراً :

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ... ثَلاثُ الْأَثَافِي والرُّسومُ البلاقعُ .

وما عناه هنا سوى توهمه رجوع تلك الأيام التي مضت ، ذلك العمى الذي تنبّه بعده فاكتشف أنّ هذه الأطلال ما هي إلا بقايا أثافي ورسوم اندثرت ، وأنها لن تجيب عن سؤال ولن تُعيد ماضياً .

ثم يتوجّه إثر ذلك إلينا محدثاً عن حكاية تلك الوقفة ، عندما طلب من صاحبه أنْ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

يوقف راحلتيهما لينظر في تلك الديار ؛ لعلها تطفئ ظمأً ، أو تشفي غليلاً ، ولم يكن بها إذ ذاك سوى الغزلان وبقر الوحش التي يشبهها بالنسوة المتلفعات في براقعهن ، تأثراً ببيتٍ لامرئ القيس في معلقته :

فَعَنّ لَنا سِرْبٌ كَأَنّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلاءٍ مُذَيَّل .

والّتي يدلّ وجودها في المكان على أنه مكان خال لا إنسيَّ فيه ، وهو ينقل في أمانة رد صاحبه الذي كان يلومه على هذا الإصرار منه على الوقوف بالديار الخالية التي لن يفيد الوقوف عليها شيئا ، ولكنه يُدافع عن موقفه بأن ذلك إنما هو أدنى درجات الوفاء لتلك الأماكن التي آوت حبيبته يوماً ، وهو ما يصوره في هذا البيت :

وقَلَّ إلى أطلالِ مَيٍّ تحيَّةٌ تُحَيَّى أَوْ بِهَا أَنْ تُرِشَّ الْمَدَامعُ

وينتقل في المقطع الثاني نقلة أخرى إذ يتوجه إلى قلبه باللومٍ والعتاب على هذا الحنين الدائم إلى الأطلال والذي لا يرتجى منه نفع ولا شفاء ، مقدماً إليه ذلك اللوم في تساؤل يماثل ذلك التساؤل الذي قدمه إليه من قبلُ صاحبه ، ليربط بين التساؤلين على نحو يجعل الأمر كله موجهاً إلى القلب ؛ الحب والشوق والتذكر والحنين إلى الاطلال ، ذلك الحنين الذي يماثل حنين البعير المقيد (مقرون الوظيفين) في أنه لا أمل من ورائه ، وهو من أجل ذلك يخيره في نبرة إيمانية واضحة فيها تأثر والتزام بتعاليم الدين الحنيف ، بين أنْ يصبر فينال الثواب على ذلك ، أو أنْ يجزع فيكون له الخسران جزاءً .

الخصائص الفنية:

يُلحظ من خلال هذا النّصّ الغنائي أنّ الاستفتاح بالغزل ، أو بالوقوف على الأطلال هو أوّل ما يميز القصيدة المركّبة الّتي تتألّف من مجموعة من المقاطع ، وكلّ مقطع يصور فكرة أو موقفاً مستقلاً ، ليتآلف بعد ذلك مع بقية المقاطع ولتتكوّن الفكرة الشاملة والموقف الواحد مع التنبيه هنا إلى أن هذه المقاطع قد تنتمي إلى مجموعة من الأغراض ، كما تبين لك عند دراستك لقصيدة الأعشى ، وقد تنتمي إلى غرض واحدة تتناوله القصيدة من جوانب مختلفة كما في هذا النّصّ الذي تناول غرض الغزل من جانب الوقوف على الأطلال ، ثم من جانب استعراض الذكريات .

أمّا من حيث انتماء هذا النّصّ إلى الأدب القديم فيلاحظ فيه قوة السبك ، وسلاسة العبارة ، وجزالة الألفاظ وفخامتها ، والاعتناء بالتشبيهات ، ووضوح المعاني وقوتها ، وذلك من أهم ما يتميز به أدب الصحراء الذي يمثله ذو الرُّمة خير تمثيل ، وهو الملقب بـ : (شاعر الصحراء) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا